إعادة بناء وتجميع مجموعة من النماذج الخشبية ترجع للدولة الوسطى (١)

آمن المصرى القديم بالبعث بعد الموت ولكى يضمن ذلك أعتقد أنه من الضرورى الحفاظ على الجسد واتخاذ جميع الاحتياطات لأمداده بكل ما يمكن أن يحتاج إليه فى العالم الأخر بما يتضمن المناظر المرسومة والمستخدمة على جدران المقابر والتى تمثل جميع النشاطات التى يحتاجها المتوفى فى العالم الأخر. وقد استبدلت هذه المناظر فى عصر الدولة الوسطى بعمل نماذج من الخشب ويرجع ذلك إلى ضيق مساحة جدران المقابر التى أصبحت لا تسمح بتمثيل جميع النشاطات المطلوبة مما حدا بالمصرى القديم إلى تمثيل هذه النشاطات على هيئة نماذج مشكلة أحيانا فى الحجر أو عادة فى الخشب وتكدسيها داخل حجرات الدفن. لذا فإن أكبر المجموعات التى وصلت إلينا من هذه النماذج ترجع للدولة الوسطى من أسيوط ــ طيبة ــ مير ــ البرشا ــ بنى حسن وسدمنت حيث عثر على مجموعات كبيرة متكاملة فى مدافن الخاصة بمقابر الأغنياء .

وقد تضمنت هذه النماذج بصورة رئيسية نماذج للمراكب ،ونماذج تمثل نشاطات الحياة اليومية المختلفة بجانب حاملات القرابين والخدم، وقد كان الغرض الرئيسى من نماذج المراكب تزويد المتوفى بوسيلة انتقال فى الحياة الآخرى حيث انقسمت إلى نوعين الأول المراكب التى تستخدم بواسطة المتوفى للسفر ، لحمل البضائع ، للصيد أو للمتعة . والثانى تستخدم للأغراض الجنائزية مثل مراكب لنقل المومياء بالنيل من أرض الأحياء [الضفة الشرقية] إلى أرض الموت [الضفة الغربية] ، أو لاستخدامها فى رحلات دينية لأبيدوس أو لأى من الأماكن المقدسة فى الاحتفالات الدينية .

أما نماذج الحياة اليومية فقد كان الغرض الرئيسى منها هو إمداد المتوفى بكل ما قد يحتاجه فى العالم الآخر من طعام وشراب وملابس . . . . بينما الغرض من تماثيل الخدم هو خدمة المتوفى فى العالم الآخر بنفس الطريقة التى كانوا يمارسونها فى الحياة . وفى حالة حاملات القرابين ضمان استمرار إمداد المتوفى فى الحياة الأخرى بالقرابين بديلاً عن التى تقدم بواسطة الأحياء .

ومن أهم وأفضل مجاميع النماذج الخشبية التى ترجع للدولة الوسطى المجموعة التى عثر عليها بمقبرة المستشار" ماكت رع" بالقرنة وهى مكونة من أربعة وعشرين نموذجا فى حالة جيدة من الحفظ[٢]. وكذا المجموعة التى عثر عليها بمقبرة " نى عنخ بيبى " بمير والتى ترجع لأواخر الأسرة السادسة وهى مكونة من تسعة مراكب وسبعة عشر من نماذج الحياة اليومية[٣] . أما أكبر المجاميع التى عثر عليها والتى ترجع إلى أواخر الأسرة الحادية عشرة أو أوائل الأسرة الثانية عشرة فقد عثر عليها رايزنر عام ١٩١٥ بالبرشا فى مقبرة حجرية لحاكم المنطقة (جحوتى نخت) وزوجته والتى هى موضوع هذا البحث[٤].

---

(١) مدير عام ترميم المتحف المصرى – المجلس الأعلى للآثار.
(٢) المجموعة محفوظة حالياً بالمتحف المصرى بالقاهرة ومتحف المتروبوليتان بنيويورك.
(٣) المجموعة محفوظة حالياً بالمتحف المصرى بالقاهرة.
(٤) المجموعة محفوظة حالياً بمتحف الفنون الجميلة ببوسطن.

الوصف:
تتكون مجموعة النماذج الخشبية التى عثر عليها بمقبرة " جحوتى نخت " من سبعة وخمسون نموذجاً لمركب و ثلاثة وثلاثون نموذجاً يمثلوا نشاطات الحياة اليومية المختلفة بجانب أثنى عشر نموذجاً لخدم وحاملات قرابين ،وهى تتراوح فى الصنعة من الأتقان والتميز فى بعضها إلى صنعة معتدلة فى البعض الأخر ، بينما بعض النماذج خاصة فى حاملات القرابين غير جيدة الصنعة. وتتضمن هذه المجموعة نماذج لمعظم الأنواع المختلفة من المراكب التى عرفت فى ذلك العصر من : مراكب مجدفين ، مراكب بحارة ، مراكب حربيه، مراكب رياضية ، مراكب كمطبخ ، مراكب تأخذ شكل المراكب المصنوعة من البردى ، اليخت ، مراكب تحمل البضائع ، مراكب جنائزية لحمل المتوفى ، مراكب للمتعة ،مراكب للصيد . . . . ومثبت على سطح هذه المراكب بجانب نماذج الأشخاص اللذين يقومون بممارسة النشاطات المختلفة جميع التجهيزات الخاصة بكل نوع من أنواع المراكب مثل نماذج لدروع ، ورماح ، سهام ، مقاصير مختلفة، الصارى ، حامل الصارى ، المجانيف ، الدفة ، حامل الدفة ، أداة قياس العمق ، أداة تثبيت المركب بالشط، دقماق ، صناديق ، أسرة للمتوفى ، نماذج لطيور ، مناضد ، نماذج للأدوات اللازمة لعمليات الأبحار . . . . . وتختلف نماذج المراكب فى الصنعة وكذا فى الحجم حيث يتراوح الطول من ٥٠سم إلى حوالى اكثر من متر.

أما نماذج الحياة اليومية فتتضمن : صناعة الطوب اللبن ، الغزل والنسيج، ورشة نجارة ، مطبخ لأعداد الطعام وعمليات الذبح ، عمليات أعداد البيرة ، نماذج لمخازن الحبوب ، نماذج تمثل عمليات الزراعة ، نماذج لعمليات أطعام الثيران . كما تتضمن هذه المجموعة نماذج لخدم وكتبة وعدد من حاملات القرابين فى أعداد وأوضاع مختلفة يحملون نماذج لنوعيات مختلفة من القرابين بجانب نماذج لجنود مصريين يحملون الأسلحة.

والنماذج مشكلة فى خشب تم تغطيته بطبقة من الجسو الأبيض [كالسيت وغراء] للحصول على سطح مستوى ناعم مناسب لتطبيق الألوان التى أستخدمت لتوضيح التفاصيل المختلفة التى لم يمكن تشكيلها فى الخشب مثل تفاصيل أسطح المراكب وملابس الأشخاص وملامح الأوجة .وقد تم تشكيل نماذج الأشخاص بوجه عام من قطعة واحدة من الخشب فيما عدا الذراعين اللذين شكلا بصورة منفصلة ثم ثبتا فى موضعهما بالكتف بواسطة الكوايل الخشبية مع أخفاء خط اللحام بطبقة سميكة من الجسو.

وكذا تم تشكيل الأقدام فى بعض الأشخاص بصورة منفصلة من معجون ملون ثم تثبيتها فى موضعها بكل من الساق وسطح النموذج ، بينما فى حالات أخرى مثلت الأقدام بالرسم باللون البنى المحمر المستخدم فى الجسم على سطح المركب أو قاعدة النموذج وأن كان فى معظم النماذج لم يتم تمثيل الأقدام.

أما الوحدات المثبتة ببعض الأشخاص والتى تمثل الأدوات والوسائل اللازمة لأداء مهامهم ، فقد تم تشكيلها بصورة منفصلة ثم تثبيتها فى موضعها أما بأستخدام كوايل من الخشب أو بأستخدام مادة لاصقة.

ونماذج الأشخاص بوجة عام ملونين باللون البنى المحمر مختلف الدرجات والشعر ملون بالأسود وكذا ملامح الوجه محددة بالأسود وهم يرتدون نقبة ملونة باللون الأبيض وأن كانت بعض هذه النماذج ترتدى بجانب هذه النقبة قطعة من النسيج الكتانى ملفوفة حول النصف السفلى من الجسم.

والأشخاص مثبتين فى مواضعهم بالنماذج أما عن طريق أستخدام كوابل من الخشب خاصة فى حالة الأشخاص الجالسين كالمجدفين ، أو تثبيت نهايات الأرجل داخل فتحات مناسبة فى سطح المركب أو القاعدة بأستخدام معجون ملون بنفس الألوان المحيطة به.

وقواعد النماذج مكونة من أكثر من لوح مجمعين معا بأستخدام الكوابل الخشبية مع ملأ خطوط اللحام بمعجون ملون. ومن الملاحظ أن معظم القواعد المستخدمة سواء فى حاملات القرابين أو نماذج الحياة اليومية مشكلة فى خشب سبق أستخدامة حيث يظهر واضحا أماكن التراكيب التى أستخدمت فى السابق ويرجع ذلك بجانب عدم توفر الأخشاب فى مصر القديمة ومحاولة الصانع المصرى أستخدام كل ما يتوفر لدية ، إلى أن أهمية هذه النماذج ترجع إلى ما تمثله من عمليات وليس للمظهر العام بصورة رئيسية، هذا بجانب أن المصرى القديم لجأ فى معظم الحالات إلى إخفاء هذه المواضع أما باستخدام المعجون الملون أو بملئها بقطع من الخشب.

الحالة :

عند العثور عل مجموعة النماذج الخشبية بمقبرة (جحوتى نخت) بالبرشا عام ١٩١٥ كانت فى حالة من الفوضى والتفكك ويرجع ذلك بصورة رئيسية للتدمير الذى تعرضت له أثناء محاولة اللصوص القدامى الحصول على كل ما هو ثمين بالمقبرة مدمرين كل ما يعترض طريقهم. وقد تم نقل المجموعة للولايات المتحدة الأمريكية فى عام ١٩٢٢ عن طريق البحر حيث شب حريق بالمركب نتج عنه تعرض المجموعة للمزيد من التلف والتدمير أثناء عمليات إخماد الحريق التى تم جزء كبير منها بأستخدام المياه مما نتج عنه فصل معظم الأشخاص من مواضعهم بالنماذج. وقد حفظت هذه المجموعة منذ ذلك الحين بنفس حالتها غير المستقرة داخل مخازن الأثار التابعة للقسم المصرى بمتحف الفنون الجميلة ببوسطن الذى يقع ببدرون المتحف.

ويمكن إيجاز أهم مظاهر التلف بمجموعة النماذج فيما يلى :

* أنفصال مايقرب من ٣٥٠ نموذجاً لشخص عن مواضعهم وذلك من ٥٢٥ كانوا مثبتين بالنماذج ،وحفظهم بصورة مختلطة غير معرفه داخل خزانات بالمخازن .

* جزء من الأشخاص المثبتين بالنماذج تم تثبيتهم فى ترميم سابق فى غير موضعهم الصحيح وذلك بأستخدام خليط من نشارة الخشب والغراء الحيوانى أو بإستخدام الجبس.

* بعض نماذج الأشخاص أنفصلت لأكثر من جزء حيث عثر على العديد من الرؤوس و الأرجل وأجزاء من الجسم بصورة مختلطة غير معرفة .

* معظم الأذرع التى شكلت اصلا بصورة منفصلة ، أنفصلت عن مواضعها وتعرض بعضها للكسر وحفظت داخل أدراج كمجموعة غير معرفة.

* طبقات الجسو الملونة التى تغطى سطح الخشب أصبحت هشة ضعيفة سهلة الأنفصال بجانب تساقط العديد من أجزائها وفقد جزء كبير منها . ويرجع ذلك بصورة رئيسية إلى تعرض الخشب إلى تغيرات فى درجات الحرارة والرطوبة النسبية على فترات مختلفة مما تسبب عنه أختلاف حركة الخشب من تمدد وانكماش مؤديا الى ضعف تماسك طبقة الجسو الملونة بسطح الخشب وسهولة انفصالها ،ويظهر ذلك واضحا خاصة فى سطح المراكب حيث أنفصلت طبقة الجسو للعديد من الأجزاء الصغيرة.

* القواعد الخاصة بنماذج الحياة اليومية وحاملات القرابين انفصل العديد منها إلى الألواح الأصلية المكونة لها نتيجة تهشم الكوايل الخشبية التى كانت تجمعها معا.

* معظم الوحدات التى كانت مثبته بالأشخاص والتى تمثل الأدوات التى تستخدم فى أعمالهم أنفصلت عن مواضعها وفقد بعضها بينما ما تبقى تعرض بعضه للطمس وفقدان المعالم.

* تعرضت الأخشاب خاصة فى بعض نماذج الأشخاص لأصابة فطرية سابقة من أحد فطريات التحلل مما أدى إلى تآكل وهشاشية الخشب فى هذه المواضع مع تحول لون الخشب للقتمان وظهور العديد من الشروخ السطحية الدقيقة بشكل متقاطع.

*تعرض سطح الخشب للتفحم فى بعض الأشخاص وأجزاء من المراكب ويرجع ذلك للحريق الذى تعرضت له.

*تعرض بعض نماذج الأشخاص للإصابة الحشرية التى أدت إلى تآكل أجزاء منها بجانب ضعف وهشاشية الخشب.

* أجراء عمليات ترميم سابقة لبعض النماذج أستخدم فيها الجبس لأستكمال الأجزاء الناقصة خاصة فى المواضع التى تعرضت للتآكل بسبب الفطريات ،أو الغراء الحيوانى لتثبيت الأجزاء المنفصلة.

*تعرض الخشب لجفاف أثناء وجودة بالمقبرة أدى إلى حدوث أنفصال فى الألياف نتج عنه ظهور العديد من الشروخ فى أتجاه الألياف خاصة فى جسم بعض المراكب المشكل فى قطعة مصتمة من الخشب.

*فقدان أجزاء من الوحدات المكونة لبعض النماذج مثل : أرجل بعض الحيوانات، بعض الأعمدة المكونة للمقاصير والمظلات بالمراكب، أذرع وأجزاء من جسم بعض نماذج الأشخاص .. .

*وجود طبقة كثيفة من الأتربة والأتساخات على سطح الخشب والألوان.

مراحل أعادة البناء والتجميع :

نظرا للحجم الكبير لمجموعة النماذج والأختلاف المتباين فى نوعياتها وأشكالها بجانب أنفصال وأختلاط الوحدات المكونة لها بصورة غير معرفة مع عدم وجود تسجيل وافى لها،فان عمليات التجميع وأعادة البناء استلزمت أتباع أسلوب خاص فى العمل تم تقسيمة للمراحل التالية:

المرحلة الأولى : الدراسة:

تم فى هذه المرحلة الرجوع إلى المراجع العلمية والأثرية التى تتضمن كل ما يتعلق بالنماذج الخشبية فى مصر القديمة خاصة فى الدولة الوسطى وكذا كتالوجات المتاحف التى تتضمن معروضاتها وحدات من هذه النوعية من النماذج لدراستها والتعرف على مكوناتها وقد أنتهت هذه المرحلة بعمل سجل كامل يشتمل على وصف تفصيلى للنوعيات المختلفة من المراكب والأجزاء المكونة لها ووظيفة كل منها وكذا عدد وأشكال ووظائف ومواضع الأشخاص المثبتين على سطحها والفرق بينهم فى الحركة والمظهر، ونوعية وأشكال الأدوات اللازمة لأعمالهم. وكذا نماذج الحياة اليومية وحاملات القرابين.

المرحلة الثانية : التقوية الأولية: نظرا للحالة الهشة لطبقات الجسو التى تغطى سطح الخشب مما جعل من الصعب تناول الوحدات المكونة للنماذج خاصة الأشخاص بدون تعريض هذه الطبقات للأنفصال أقتضت المرحلة الثانية من العمل أجراء عمليات تقوية أولية لتثبيت هذه الطبقات حيث أستخدم لذلك مادة الكلوسيل (هيدروكس بروبيل السليولوز) تركيز ١% فى الكحول الأثيلى على عدة مرات والتطبيق بأستخدام فرشاة رفيعة ثم بعد تمام الجفاف أستخدم ميثيل السليولوز ٣٠٠٠ المذاب فى خليط من الماء المقطر والكحول (١:١) بتركيز ١/٢% ،كذلك تم تقوية الأخشاب الضعيفة بأستخدام بارالويد B 72 تركيز ٣% فى كلا من الأسيتون والكحول الأثيلى بنسبة ١:١.

المرحلة الثالثة:

تم فى هذه المرحلة الاستعانة بالدراسة التى تمت فى المرحلة الأولى للتعرف على نماذج الأشخاص حيث تم تقسيمهم لمجموعتين رئيسيتين أحدهما خاصة بنماذج المراكب والثانية خاصة بنماذج الحياة، ثم تم تقسيم كل مجموعة من الأشخاص لمجموعات أصغر بناء على الشكل والحركة اللذان يحددان الدور الذى يؤدونة فى النماذج وبالتالى تحديد مواضع تواجدهم ، ثم تقسيم كل من هذه المجموعات إلى مجموعات أصغر بناء على الحجم ،ثم اللون ، ثم التفاصيل الدقيقة المتشابهة مثل شكل العينين ، الشعر المستعار ، النقبة ، ملامح الوجه ، أسلوب التشكيل والذى أختلف نتيجة لتعدد الصناع الذين قاموا بعمليات التشكيل للنماذج. وقد أنتهت هذه المرحلة بتقسيم نماذج الأشخاص المنفصلين لمجموعات صغيرة متشابه فى الوظيفة والحركة والمظهر العام.

كذلك تم تقسيم مجموعات الأذرع المنفصلة إلى قسمين رئيسين أحدهما يتضمن الأذرع اليمنى والثانى يتضمن الأذرع اليسرى، ثم تم تقسيم كل قسم إلى مجموعات أصغر بناء على الحجم واللون وحركة الذراع . . . . . وخلال هذه العمليات تم التعرف على مواضع الأجزاء المنفصلة من الأشخاص من رؤوس وسيقان وأجزاء من الجسم حيث تم إعادة تثبيتها فى مواضعها باستخدام بارالويد B72 تركيز ١٥% فى الأسيتون. كذلك تم تجميع الأجزاء المنفصلة من الأقدام المشكلة من معجون ملون وحفظت حتى يمكن تحديد مواضع تثبيتها. وقد تم حفظ كل مجموعة من المجاميع السابقة على لوحات من الكرتون خالى الحموضة والتى صنعت خصيصا لتناسب كل مجموعة بحيث توجد فواصل بين الأشخاص من الأسفنج الأبيض خالى الحموضة حتى يسهل الحمل بدون تعريض الأشخاص للضرر.

كما تم تقسيم هياكل النماذج إلى ثلاثة مجاميع رئيسيه:

١- نماذج المراكب والتى تم تقسيمها حسب النوعية التى أمكن التوصل أليها بناء على دراسة ما يوجد عليها من أشخاص وأماكن تثبيتهم التى تحدد وظائف كل منهم وكذا الوحدات المكملة المثبتة على سطح المراكب[مظلات – كبائن ...] مثل مراكب بحارة ، مراكب مجدفين، مراكب جنائزية، مراكب مطبخ ... ، ثم تم تقسيم كل نوعية إلى مجاميع بناء على حجم جسم المركب وشكله العام ثم بناء على الأسلوب المستخدم فى التشكيل.

٢- نماذج الحياة اليومية التى تم تقسيمها إلى أكثر من مجموعة حسب نوعياتها:
نماذج أعداد الطعام ــ نماذج أعداد الجعة ــ نماذج صناعة النسيج ــ نماذج الورش ــ نماذج صناعة الطوب اللبن ــ نماذج مخازن الغلال ــ نماذج إطعام الثيران ..

٣- القواعد الخاصة بنماذج حاملات القرابين.

كذلك تم تقسيم الوحدات المكملة للنماذج بناء على نوعياتها ،ثم تقسيم كل مجموعة بناء على الشكل والحجم والتفاصيل الدقيقة مثل:

*مجاميع المجاديف.
*مجاميع الصارى.
*مجاميع الدفة.
*مجاميع حامل الدفة.
*مجاميع الوحدات الخاصة بحاملات القرابين.
*مجاميع الوحدات التى تثبت على أسطح المراكب [الدقماق ــ وحدة قياس العمق .....].
*مجاميع الوحدات المكملة لنماذج الحياة اليومية مثل:
ألواح الكتابة الخاصة بالكتبة فى نماذج الغلال ــ عبوات حمل الغلال ــ المناضد والأوانى فى نماذج أعداد الطعام والجعة ــ الحيوانات الخاصة بنماذج الزراعة وأطعام الحيوانات ...

المرحلة الرابعة:

تعتبر هذه المرحلة أهم مراحل العمل حيث تم فيها تحديد تماثيل الأشخاص اللذين ينتمون إلى كل نموذج بصورة مؤكدة لا تحتمل أى شك ،لذا فأن العمل فى هذه المرحلة مثل صعوبة كبيرة ويرجع ذلك إلى وجود أكثر من نموذج خاصة بالنسبة للمراكب متشابهين ومتماثلين تماما وبالتالى فإن تماثيل الأشخاص الخاصة بهم متشابهين مما جعل من الصعب تحديد الأشخاص الخاصين بكل مركب. ولتحديد تماثيل الأشخاص الخاصين بكل نموذج أتبع أكثر من أسلوب بما يتناسب مع ظروف كل نموذج :

(١) بالرجوع إلى أسلوب الصناعة المستخدم فى تثبيت الأشخاص الواقفين بالنماذج والذى تم عن طريق ولوج نهاية السيقان داخل فتحات مناسبة بسطح النموذج، لوحظ أنه فى بعض الحالات أثناء أنفصال نموذج الشخص عن موضعه يتبقى جزء صغير من نهاية الساق داخل ثقب التثبيت حيث يتراوح طول هذا الجزء من ٣مم إلى ١٠مم، وبأخراج هذا الجزء من الثقب الخاص به بحذر للحفاظ على حوافه من التأثر ثم تحديد وظيفة الشخص الذى ينتمى له بناء على موضعه فى النموذج فأنة بالرجوع إلى مجموعات الأشخاص التى تم تقسيمها ، ومضاهاة الجزء المتبقى من الساق بسيقان نماذج الأشخاص المفقود منها جزء والتى لها نفس الوظيفة أمكن فى معظم الحالات التوصل إلى نموذج الشخص المطلوب وذلك بصورة مؤكدة، وبناء عليه أمكن التعرف على باقى الأشخاص الخاصين بالنموذج نظراً لأنه بوجه عام تتشابة جميع الأشخاص الموجودين بالنماذج فيما عدا بعض الحالات القليلة.

(٢) فى حالة الأشخاص الجالسين مثل المجدفين واللذين تم تثبيتهم بأستخدام كوايل من الخشب فقد أستعين بنفس الأسلوب السابق حيث تم أخراج ماتبقى من الكوايل من داخل ثقوب التثبيت بسطح النموذج ومضاهاتها ببقايا الكوايل بنماذج الأشخاص.

(٣) فى حالة النماذج الخالية تماما من الأشخاص واللذين لم يجدى معهم الوسائل السابقة خاصة فى حالة نماذج المراكب تم الأستعانة ببعض الأدلة من أهمها :

- تشابة درجات الألوان المستخدمة فى النموذج مع درجات الألوان المستخدمة مع الأشخاص.
- تشابة أسلوب تشكيل الخشب فى كلا منها والذى تم فى معظم الحالات بواسطة نفس الصانع وأن كان فى بعض النماذج لوحظ أن النموذج تم تشكيلة بواسطة صانع يختلف عن الصانع الذى قام بتشكيل الأشخاص.
- حجم وشكل جسم المركب الخالى بالمقارنة بنماذج المراكب الأخرى إذ أن ذلك يعطى فكرة عن حجم الأشخاص المثبتين بالسطح .
- حجم وشكل وعمق ثقوب التثبيت فى كلا من سطح الشخص الجالس وسطح النموذج.
- المسافة بين ثقوب تثبيت الكوايل بالسطح خاصة للمجدفين إذ أنها تعطى تصور لحجم الأشخاص.
- التشابة بين الأشخاص اللذين مازالوا مثبتين بالنماذج وبين المفقودين وذلك فى حالة التأكد من أن تماثيل هؤلاء الأشخاص مثبته فى موضعها الأصلى، حيث لوحظ أن بعض هذه التماثيل ثبتت فى غير موضعها الصحيح فى ترميم سابق.
- الرجوع إلى الصور التى تم أخذها للنماذج داخل المقبرة عند الكشف عنها والتى أوضحت بعض النماذج قبل تعرضها للتفكك.

وفى نهاية هذه المرحلة أمكن التوصل إلى تماثيل الأشخاص اللذين ينتمون إلى كل نموذج بصورة مؤكدة لا تقبل الشك، وأستكمل العمل بتحديد نماذج الأدوات والملحقات الخاصة بكل نموذج. وخلال هذه العمليات أستلزم الأمر تثبيت جزء من الأشخاص فى موضعهم بصورة مؤقتة باستخدام شريط خاص Teflon Tape حيث تم لفة حول سيقان نماذج الأشخاص ثم تثبيتهم فى موضعهم بثقوب التثبيت بسطح النموذج بحيث يمكن فصلهم بسهولة عند الحاجة . وقد أستكمل العمل بأعداد حوامل من ألواح الكرتون السميك خالى الحموضة وذلك لكل نموذج بحيث تتناسب فى الشكل والحجم مع النموذج والوحدات الخاصة به.

وبذا أستكملت عمليات تجميع وإعادة بناء أكبر مجموعة من النماذج الخشبية ترجع إلى الدولة الوسطى والتى تعطى فكرة واضحة عن تفاصيل نشاطات الحياة فى مصر القديمة وقد تم حفظها على الحوامل الخاصة بها بأسلوب علمى داخل دواليب من المعدن المطلى معدة خصيصا لكى يمكن التحكم فى الظروف البيئية داخلها للحفاظ على النماذج من التعرض للتدهور أنتظارا لاستكمال عمليات الترميم الدقيق لها.

النتائج :

– من أهم نتائج هذا البحث أعادة تجميع وبناء أكبر مجموعة من النماذج الخشبية عثر عليها حتى الأن والتى أوضحت الكثير من المعلومات عن المراكب ونوعياتها وأستخداماتها فى الدولة الوسطى ، وعن نشاطات الحياة المختلفة فى ذلك العصر، وكذا عن النوعيات المختلفة من حاملات القرابين وما يحملونه من قرابين متنوعة ، بجانب مجاميع الجنود وما يحملونه من عتاد. وهى مجموعة متكاملة تشتمل على النوعيات المختلفة من النماذج الخشبية التى لم تتوفر فى مجموعة واحدة من قبل ومعظمها نماذج كاملة بجميع وحداتها.

– نظرا لأن هذه المجموعة لم يتم دراستها من قبل أو نشرها بصورة كاملة بسبب الحالة التى كانت عليها مما جعلها مصدر معلومات غير كامل ، لذا فإن إعادة تجميعها يعتبر أضافة مرجع هام وجديد متكامل للباحثين والدارسين فى مجالات الحياة فى مصر القديمة .

- تحديد الخطوط العامة التى تتبع عند تجميع وإعادة بناء المجاميع الأثرية المفككة لإعادتها لشكلها الأصلى بصورة مؤكدة ليس بها أى مجال للشك.

المراجع :

(1) Beierle, A. W. M.
" Not Tut, But.. , The Emory Museum's Latest Offering Takes us Beyond the Pyramids into the Every Day Lives of Ancient Egyptians", Emory Magazine, Vol. 67, Atlanta ,1991,pp. 8-16.

(2) Casson, L.
Ships and Seafaring in Ancient Times ", London , 1994.

(3) Clowes , G. S. L.
" Sailing Ships , Their History and Development ",Part I , Science Museum , London , 1930.

(4) D'Awria, S.; Lacovara, P.; Roehhrig, C.H.
" Mummis and Magic, the Funerary Arts of Ancient Egypt", Museum of fine Arts, Boston , 1988.

(5) Edgerton, W.F.
"Ancient Egyptian ships and shipping", 1922.

(6) Faulkner, R.O.
"Egyptian Seagoing Ships", Jornuall of Egyptian Archaeology, No 26, 1940, the Egyptian Exploration Fund, London,1940, P. 3ff.

(7) Garstany, J.
" The Burial Customs of Ancient Egypt as Illustrated by the Tomb of the Middle kingdom", Archibald Constable,London, 1907.

(8) Glanville, S.R.K.
" Catalogue of Egyptian Antiquities in the British Museum ", Vol. II, Wooden Model Boats , British Museum Press, London, 1972.

(9)Haldane, C.W. and Patch, D.C.
"The Pharaoh's Boat at The Carnegie", The Carnegie Museum of Natural History, Pittsburgh, 1990.

(10)Jones, D.
" Boats", University of Texas Press, Awstin, Great Britain, 1995.

(11)Landstrom, B.
" Ships of The Pharaohs : 4000 Years of Egyptian Ship Building " , Doubleday , London, 1970.

(12)Newberry, P.E.
"Notes on Sea- Going Ships", Journal of Egyptian Archaeology, No. 28 , London, 1942, P. 64 FF.

(13)Petrie, W.M.
"Egyptian shipping", Ancient Egypt ,London, 1933.

(14)Reisner, G. A.
"Models of Ships and Boats", Catalogue General des Untiquites du Musee du Cairo,Cairo, 1913.

(15)"An Unusual Type of Model Boat", Journal of Egyptian Archaoology, No. 72,London, 1986, pp. 189 –192.

(16)Tooley, A.M.J.
" Egyptian Models and Scenes", Shire Egyptology , U.K., 1995.

(17)Vinson, S.
"Egyptian Boats and Ships', Shire Egyptology, U.K., 1994.

(18)Winlock, H. E.
"Models of Daily Life in Ancient Egypt From The Tomb of Meket – Re' at Thebes", Harvard University Press, U.S.A., 1955.

صورة توضح النماذج أثناء
وجودها بالمقبرة

نماذج لأشخاص المنفصلين في
المراحل الأولي لعمليات التصنيف

جزء من نماذج المراكب قبل عمليات إعادة
التجميع وتظهر خالية من الأشخاص

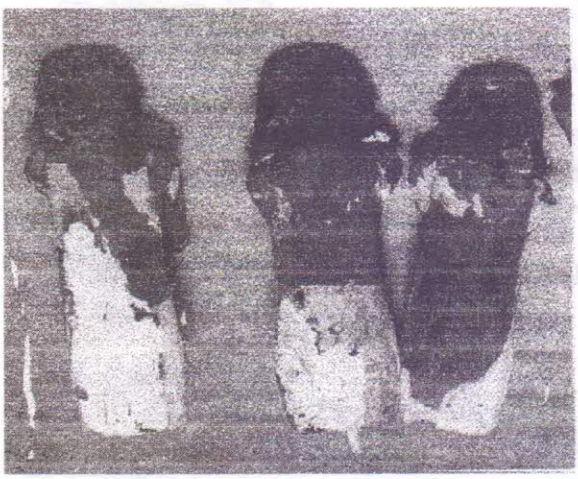

صورة توضح النماذج أثناء
وجودها بالمقبرة

صورة توضح سطح أحد نماذج المراكب
حيث يظهر واضحاً مدى ضعف طبقات
الجسو مع وجود شروخ بالخشب

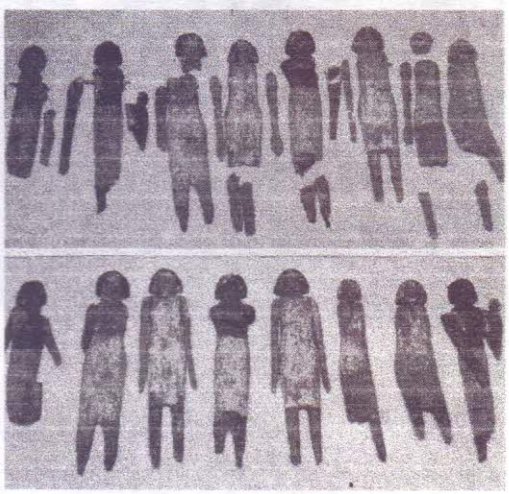

مجموعة من نماذج الأشخاص بعد العثور
علي الأجزاء المفقودة منهم ثم إعادة
تثبيت هذه الأجزاء في موضعها

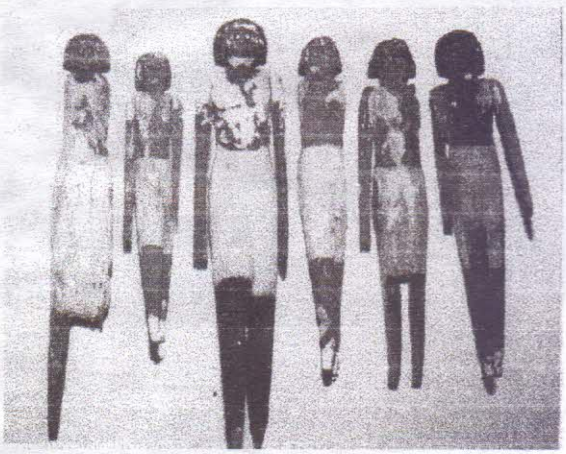

صورة توضح مدى الاختلاف في الحجم ودرجات
اللون والمظهر العام بين نماذج الأشخاص

صورة توضح مدى الاختلاف في
ملامح وجة نماذج الأشخاص

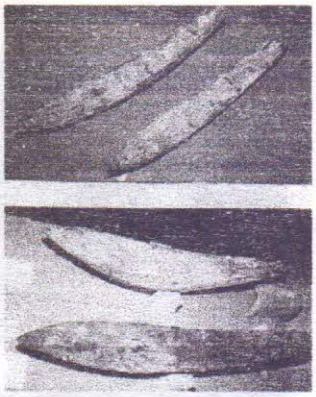

صورة توضح مدى الاختلاف في الحجم
واسلوب التشكيل بين أشكال نماذج المراكب

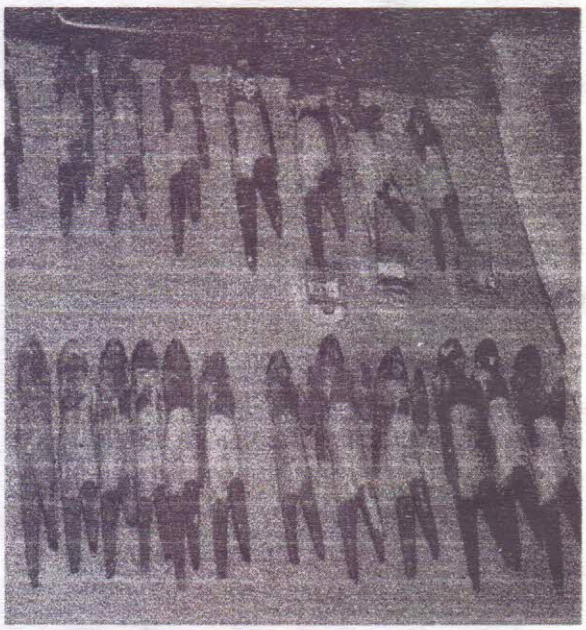

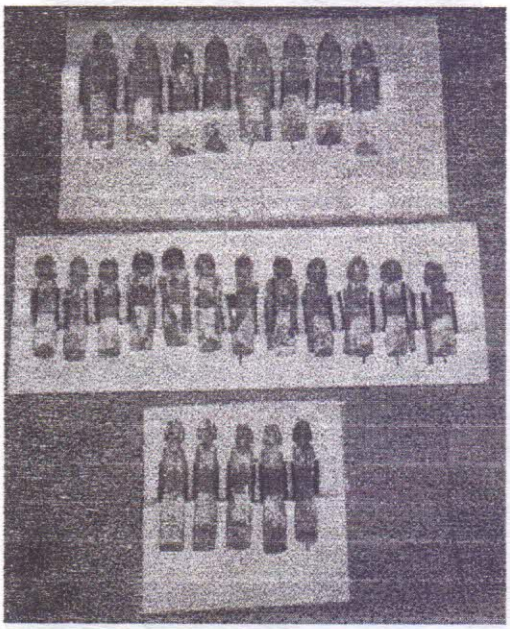

جزء من نماذج الأشخاص بعد تقسيمهم إلي مجموعات متشابهة ثم
حفظهم علي حامل من الكرتون المقوى خالي الحموضة لسهولة التناول

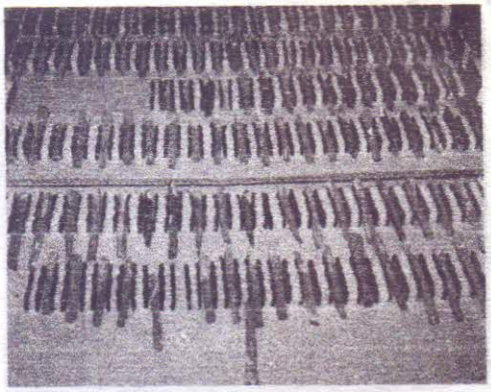

ص ورة توضحمدى الاختلاف فيالحجم واسلوبالتشكيل بين أشكال نماذج المراكب

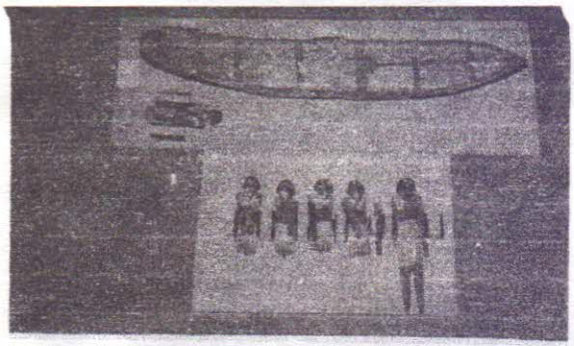

مجموعة من الصور توضح بعض النماذج بعد التعرف علي الأشخاص والملحقات الخاصة بكل منهما ثم الحفظ عِلي حامل ن الكرتون المقوى المعد خصيصا ليتناسب في السكل والحجم مع كل مجموعة حتى يسهل التناول بدون تعريض النماذج للتدهور حيث

١- نموذج لمركب بمجدافين

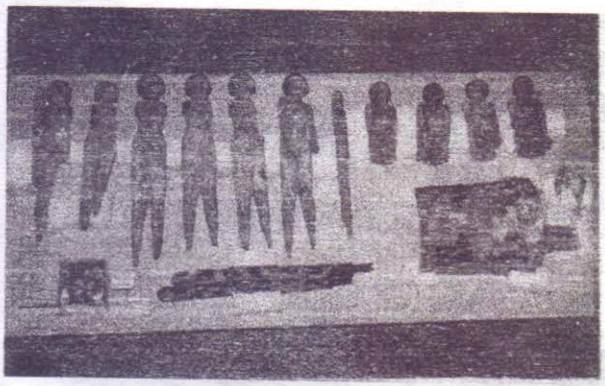

٢- الأشخاص والملحقات الخاصة بأحد المراكب الرياضية

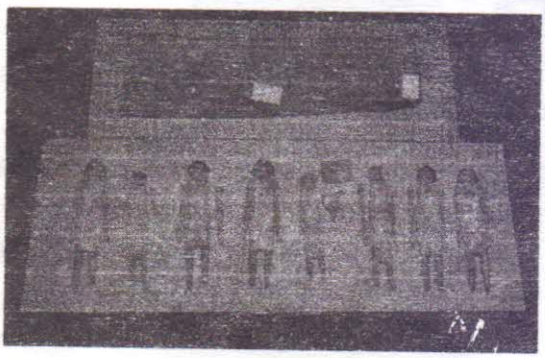

٣- نموذج لمجموعة من حملات القرابين

استخراج بقايا الساق اليمنى للمراقب الأمامي من داخل ثقب التثبيت بسطح أحد نماذج المراكب

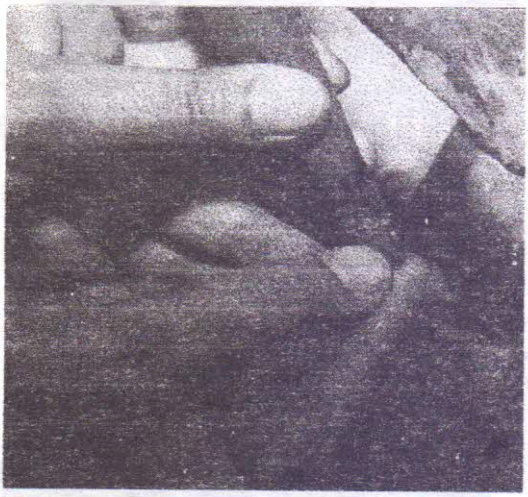

العثور علي نموذج المراقب الأمامي الخاص بالمركب السابق حيث انطبقت البقايا المستخرجة مع الساق اليمنى تماماً

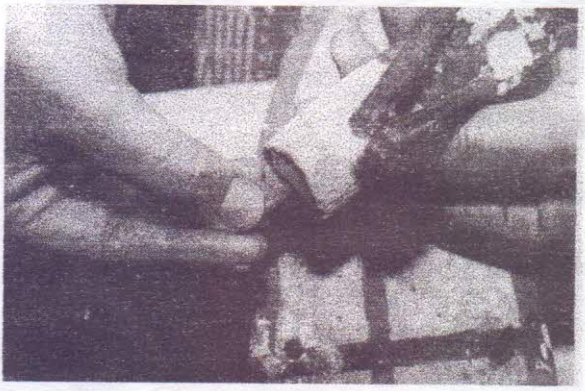

انطباق الجزء المستخرج من كويلة تثبيت أحد المجدافين بسطح نموذج المركب مع بقايا الكويلة الموجودة بالسطح السفلي لتمثال المجداف

المركب بعد العثور علي جميع نماذج الأشخاص الخاصين بهم وتثبيتها في مواضعها

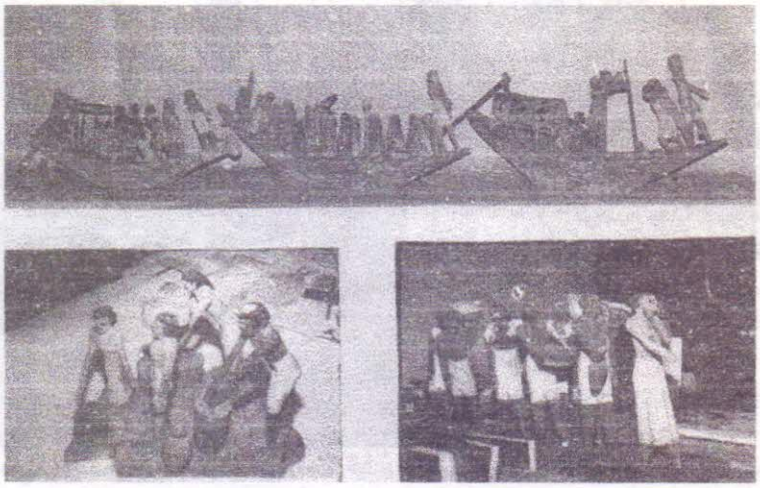

مجموعة من الصور توضح أمثلة لبعض
النماذج بعد الانتهاء من مراحل إعادة البناء
والتجميع

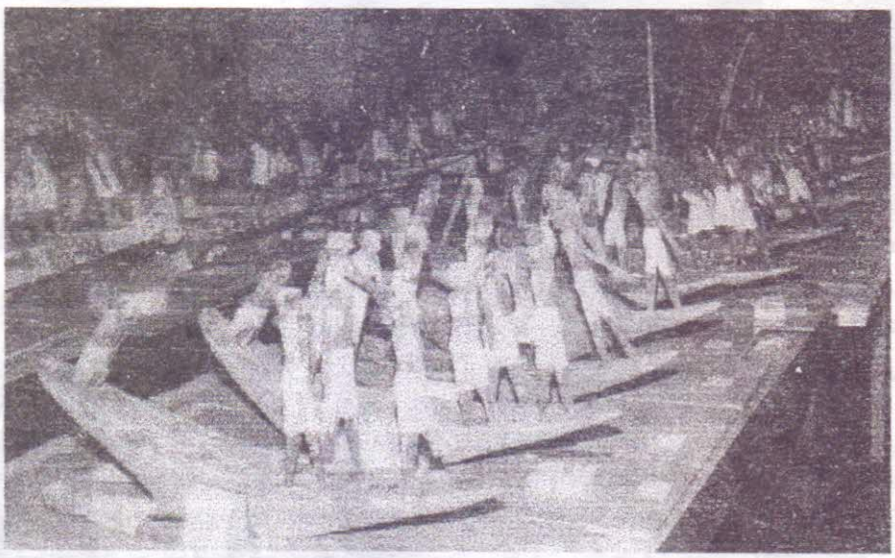

صورة عامة توضح نماذج المراكب بعد
الانتهاء من مراحل البناء والتجميع

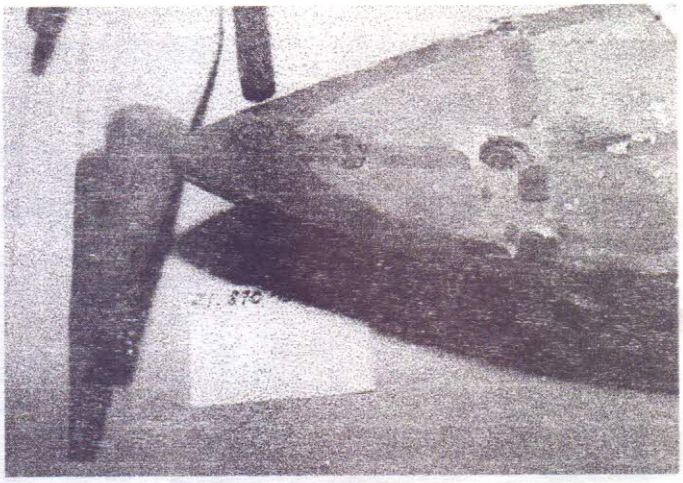

مجموعة من الصور توضح خطوات التعرف علي الأشخاص الخاصين بنموذج أحد المراكب حيث
١- توضح بقايا الجزء المتبقي من الساق اليسرى للمراقب الأمامي للمركب داخل ثقب التثبيت

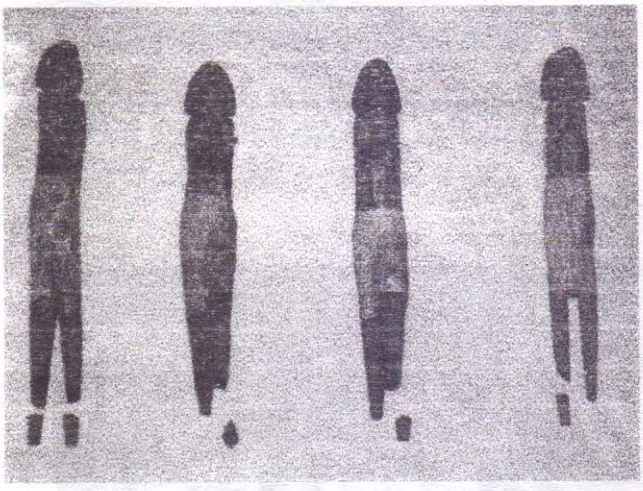

٢- العثور علي تماثيل لأربعة بحارة خاصين بمركب عن طريق تطابق بقايا السيقان التي استخرجت من ثقوب التثبيت بسط المركب

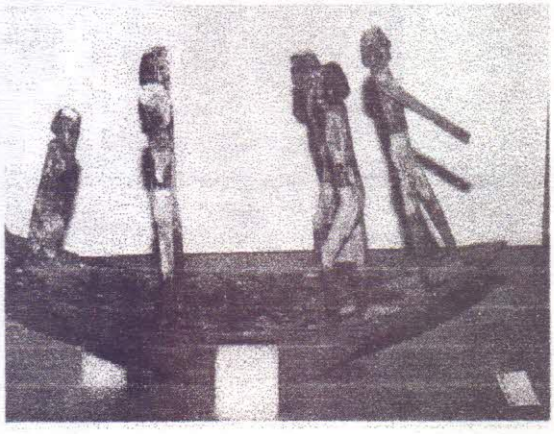

٣- المركب بعد التعرف علي وتثبيت جميع البحارة الخاصين بها